۹۰۰
الکتاب الثانی والثلثون
في احوال الجمادات و
الطبایع وتاثیراتها والجبال والمعادن
والانقلابات والجواهر وبعض النوادر
وتحقیق حدود علم الکیمیا وما لا یتعلق[?] بهم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وتوفيق في التتميم

الحمد لله الذي خلق كل شيء من جسم وجماد ومثل في ذكره بين مسبح وحاد أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا وتسبيح الجماد والحيوان [illegible] فضلا منه كان ذنوب عباده غفورا والصلاة والسلام على نبيه محمد الذي سبح في كفه الحصى [illegible] ومعجزاته [illegible] ونطق الحصى [illegible] بحيث لا [illegible] التعداد للتحصيل وعلى آله وصحبه وأولاده الطيبين الطاهرين الذين [illegible] السلسلة في التسبيح وكل [illegible] الكلام الفصيح الحسن دون القبيح أما بعد فيقول [illegible] عبد الله بن نور الله [illegible] إن هذا [illegible] الفقير الحقير [illegible] في أحوال الجمادات والطبايع وتأثيرات والمعادن وانقلابات الجواهر وبعض النوادر [illegible] لأهل الطبايع [illegible] بل [illegible] الجواهر [illegible] في الاستبصار [illegible] وسميته [illegible] الكتاب [illegible]

من كان [illegible] في أحوال الجمادات والطبايع وتأثيراتها والمعادن وانقلابات الجواهر وبعض النوادر

[illegible]

أحوال الجمادات

[illegible] والطبايع وتأثيرات والمعادن وانقلابات الجواهر وبعض النوادر

أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون

تفسير

أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء قيل استفهام إنكار [illegible] الذين لم يتفكروا [illegible] كل [illegible] يتفيؤ ظلاله [illegible] عن اليمين والشمائل [illegible] استعارة [illegible] توحيد اليمين وجمع الشمائل [illegible] اللفظ والمعنى [illegible] في ظلاله [illegible] سجدا لله وهم داخرون [illegible] الظلال [illegible] الشمس [illegible] في الأرض [illegible] المشرق [illegible] الزوال [illegible] المغرب [illegible]

وقال [illegible] المراد [illegible] الظلال في الآية [illegible] الأجسام [illegible] الظلال وهم داخرون [illegible] الله سبحانه [illegible] عالم الأرواح [illegible] أهل السعادة [illegible] أصحاب اليمين [illegible] أهل الشقاوة [illegible] أصحاب الشمال [illegible] عالم الأرواح [illegible] الظلال [illegible] أصحاب اليمين [illegible] عبادة [illegible] المسلمين [illegible] الانقياد والخضوع [illegible] الملائكة [illegible] التواضع والانقياد [illegible] الجمادات [illegible] لفظ مشترك [illegible] المعنيين [illegible] الملائكة [illegible] استعمال اللفظ المشترك [illegible] قال الأخفش [illegible] قال ابن عباس [illegible] الملائكة [illegible] الجمادات [illegible] الدواب [illegible] الدابة [illegible]

[illegible] التخصيص [illegible] جبرئيل [illegible] الملائكة [illegible] استعمال المشترك [illegible] الانقياد والتواضع [illegible] الاختيار [illegible] الإرادة [illegible] العالم [illegible] مقام التسبيح والعبادة [illegible] النفوس [illegible] والأرواح والنفوس [illegible] على الإتيان بالإرادة [illegible] والكلام في هذا المقام دقيق [illegible] الأسرى تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا

تفسير

تسبح له السموات قال النيسابوري [illegible] العقلاء [illegible] التسبيح [illegible] الصانع الحكيم [illegible] ولكن لا تفقهون تسبيحهم [illegible] الإيمان [illegible] الجمادات [illegible]

إنه تنزيه [illegible] يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون [illegible] ظل [illegible] سجوده

ويمكن ان يجاب بان تسبيح كل شيء لعله مختص بتركيبه الذي خلق عليه فاذا بطل ذلك التركيب وتلك [illegible] لم يبق [illegible]
[illegible] لكل ذرة من ذرات الموجودات ملكوت لكل شيء والملكوت باطن الكون وهو الآخرة وان الآخرة حيوان
لقوله وان الدار الآخرة لهي الحيوان فلكل ذرة لسان ملكوتي ناطق بالتسبيح والحمد [illegible]
اللسان نطق الحصا في كف النبي [illegible] وبه تنطق الارض يوم القيمة يومئذ تحدث اخبارها وبه تنطق الجوارح انطقنا الله الذي انطق كل
شيء وبه نطقت السموات والارض قالتا اتينا [illegible]
[illegible]
قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم **تفسير**
والمراد انه جعل النار بردا عليه وسلامة [illegible]

[illegible]

[illegible]

در عقل الفضة [illegible] ذخاير ذوقت للانسان في هذه الارض ليستخرج فيستعمل عند الحاجة اليه ثم تحرت حيلة الناس حاولوا
من صنعة على خرصهم واجتهادهم في ذلك فانهم لو ظفروا بما حاولوا من هذا العلم كان لا محالة سيظهر ويستفيض في العالم حتى تكثر الفضة
والذهب ويسقطا عند الناس فلا يكون لهما قيمة ويبطل الانتفاع بهما في الشراء والبيع والمعاملات ولا كان يجبي السلطان
ولا يدخرهما احد للاعقاب وقد اعطى الناس مع هذا صنعة الشبه من النحاس والزجاج من الرمل والفضة من الرصاص والذهب من
الفضة وما اشبه ذلك مما لا مضرة فيه فانظر كيف اعطوا ارادتهم فيما لا ضرر فيه ومنعوا ذلك فيما كان ضارا لهم لو نالوه ومن اوغل
في المعادن انتهى الى واد عظيم [illegible]
[illegible]
توضيح [illegible]

[illegible]

فقلاع غيره تكمن بالليل فيه تجري وتظهر بالنهار [illegible] الموضع على الذهاب [illegible]
[illegible]
بيان [illegible]
[illegible]

بعض

الحيوان في انه اذا غرق في الماء او تقطع رأسه تموت ولا تثمر كثيرا بدون التلقيح وما لطلعه شبيه بمادة المني وتعشق بعض
بحيث لا تحمل الا اذا هبت منه من طلعه ويميل بعض الى بعض وهي قريبة من الحيوانات المتولدة فالاولى من الدرجة كالحلزون وما يشبهها
ما في طبقة الحيوانات تنتقل الى الانسان كالفيل والقردة فانها تنتقل بذي تعلم فيه كثير من الصفات شبيهة بالانسان
وهي قريبة من بعض افراد الانسان كالسودان والاتراك الذين ليس منهم من الانسانية الا الاكل والشرب والنوم والسفاد
ثم انهم قالوا ان الابخرة والادخنة المحتبسة في بطن الارض اذا كثرت تولد منها [illegible] والاتفاق [illegible] وان
لم تكن كثيرة اختلطت على ضروب من الاختلاطات المختلفة في الكم والكيف والمزاج بحسب الامكنة والازمنة والاستعدادات تتكون
منها الاجسام المعدنية [illegible] وهي اول الحركات من المركبات العنصرية [illegible] على الدخان يتولد
مثل [illegible] والبلور والزيبق وغيرها من الجواهر [illegible] وان غلب الدخان يتولد الملح والزاج والكبريت والنوشادر ثم من اختلاط
بعض هذه المواضع مع بعض يتولد غيرها من المعادن واصنافها خمسة لانها اما ذائبة او غير ذائبة والذائبة اما منطرقة او
غير منطرقة وغير المنطرقة اما مشتعلة او غير مشتعلة وغير الذائبة اما لعدم ذوبانه لفرط الرطوبة او لفرط اليبوسة فاقسام
ذائب منطرق وذائب مشتعل وذائب غير منطرق ولا مشتعل وغير ذائب لفرط الرطوبة وغير ذائب لفرط اليبوسة فالذائب
المنطرق هو الجسم الذي [illegible] الانطراق
[illegible] ولا يلزم
[illegible] والمشهور من انواع الذائب المنطرق سبعة الذهب والفضة والرصاص والاسرب والحديد والنحاس والخارصيني
وقيل الخارصيني وهو جوهر شبيه بالنحاس يتخذ [illegible] وذكر بعضهم انه لا يوجد في عهدنا والذي يتخذ منه المرايا [illegible]
بالحديد الصيني [illegible] مركب من بعض الفلزات وليس الخارصيني [illegible] فيكون بالجملة
على ما يعرفه ارباب الصنعة وشهدت الامارات [illegible] الزيبق والكبريت واختلاف الانواع [illegible]
عائد الى اختلاف [illegible] الرصاص يذوب بالشمس الزيبق
والزيبق ينعقد برائحة الكبريت [illegible] الرصاص والزيبق [illegible]
اذا كان الزيبق والكبريت صافيين [illegible] فان كان الكبريت مع ذلك ابيض غير محترق تكونت الفضة
وان كان احمر وفيه قوة صابغة لطيفة غير محترقة تكون الذهب وان كانا نقيين وفي الكبريت قوة صابغة لكن [illegible] قبل

كمال النضج برد جمد فانه قد يكون الخارصيني وان كان الزيبق نقيا والكبريت رديا فان كان مع الرداءة فيه قوة احراقية تكون
النحاس وان كان غير شديد المخالطة بالزيبق [illegible] فانه يتولد الرصاص وان كان الزيبق والكبريت
رديين فان قوي التركيب وفي الزيبق تخلخل ارضي وفي الكبريت احراق تكون الحديد وان ضعف التركيب تكون الاسرب ويسمى
الرصاص الاسود وقال صاحب المواقف [illegible] التقسيمات [illegible] غير حاصرة وان السكون على هذا الوجه [illegible]
على ما شاهد [illegible] والارواح [illegible] الذهبية والفضية [illegible]
والكل عند [illegible] الذائب المشتعل هو الجسم الذي فيه رطوبة [illegible]
[illegible] كالكبريت المتولد من [illegible]
[illegible] بالارضية والهوائية [illegible] بالحرارة [illegible] الدهنية وانعقدت بالبرد [illegible]
[illegible] ثم انعقدت بالبرد [illegible]
[illegible] الذائب الذي لا ينطرق ولا يشتعل [illegible] وكثرت رطوبته المنعقدة بالحر واليبس [illegible]
[illegible] ولذلك الاملاح [illegible]
[illegible] المحترق [illegible]
[illegible] الذي لا يذوب ولا ينطرق لرطوبته [illegible] الامتزاج بين اجزائه الرطبة [illegible] بحيث لا
[illegible] كالزيبق [illegible] شديدة بحيث لا
ينفصل [illegible] اليبوسة [illegible]
[illegible] الواقعة على تراب في غاية اللطف [illegible] كالغلاف [illegible]
[illegible] القطرة على شكل [illegible] التراب [illegible] وبياض الزيبق لصفاء المائية وبياض الارضية [illegible] الذي لا يذوب ولا ينطرق ليبوسته
[illegible] الامتزاج بين اجزائه الرطبة والاجزاء اليابسة [illegible]
الارضية بحيث لا [illegible] ولهذا لا ينطرق [illegible] لا يذوب الا بالحيلة [illegible]
[illegible] من المعادن [illegible]

الاحجار

بتهيئة المواد وتكميل الاستعداد [illegible] والملح [illegible] الذهب والفضة [illegible]
المعدنية [illegible] حقيقة هذه الجواهر [illegible] الذهب والفضة [illegible]
واقع [illegible]
والمجهول لا يمكن ايجاده [illegible] النحاس بصبغ الفضة والفضة بصبغ الذهب [illegible] الرصاص [illegible]
لكن هذه الامور [illegible] بل عوارض [illegible] لازم واجب [illegible] اختلاف الاجسام [illegible]
بل هي [illegible] الصور النوعية [illegible]
[illegible]
موقوف على العلم [illegible] بجميع المواد [illegible]
[illegible]
[illegible] بجميع المواد وتحصيل الاستعداد [illegible]
[illegible] بعض الاخبار [illegible]
[illegible]
[illegible] باب [illegible] الاحجار [illegible]

[illegible] ان الله خلق اشد عشرة الجبال الرواسي والحديد تنحت به الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفئ
النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء والريح تقل السحاب والانسان يغلب الريح يتقيها بيده ويذهب لحاجته والسكر
يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

الخصال عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخصال [illegible]
[illegible]
[illegible] الجبال [illegible]
[illegible] الحديد [illegible] الجبال [illegible]
[illegible] الماء [illegible]
[illegible] الريح [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] بيان [illegible]
[illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]

تم كتاب [illegible]
ويتلوه كتاب احوال النباتات
انشاء الله تعالى